

دور المبلغ الديني في بثّ التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين

(دراسة ميدانية)

م. سمانة عزيز الساعدي

جامعة كربلاء - كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

إن قضية الارشاد وهداية الناس ودعوتهم الى الله تعالى كانت من الاسس التي قامت عليها مناهج ورسالات الانبياء، وقد أكد القرآن الكريم والأحاديث الشريفة على أهمية تبليغ الدين الاسلامي والعمل به في كل زمان ومكان باعتباره مسؤولية المسلمين عموماً والمتخصصين في العلوم الدينية بشكل خاص، الذين إن أخلصوا في عملهم التبليغي كان لهم موقع الانبياء والمبلغين لرسالات الله. وعن الامام الصادق عليه السلام: «من تعلّم العلم وعمل به وعلمه الله دعي في ملكوت السماوات عظيماً».

والتبليغ وظيفة شريفة ومسؤولية ثقيلة لا يمكن الاستهانة بها، خصوصاً في هذا العصر الذي تزداد فيه الحاجة اليه، وينتظر من المبلغ الديني ان يبذل قصارى جهده في تبيين المبادئ الاسلامية وتثبيتها والدفاع عنها لتحصين المجتمع من المؤثرات الخارجية التي تخترقه لأن الإعلام المضاد قد بلغ أقصى مداه، فيجب تفويت الفرصة على الاعداء في الوصول الى أهدافهم المشؤومة ومخططاتهم الخبيثة. وأن عدم العمل به يجعل الناس تعمل المنكر ولا تردع عنه من قبل العلماء مما يؤدي الى تدمير المجتمع.

والناس (الزائرون)، هم ميدان وموضوع العملية التبليغية وليسوا هم الهدف، فالهدف هو إقامة الحجة، والمبلغ لديه الرغبة في هدايتهم ويعتبرها قضية لا تنفصل عن وجدانه، بل تزداد عنده كلما ازداد التحاماً معهم وحباً لهم.

في السنوات الاخيرة، وبفضل دور المرجعية الدينية متمثلاً بالعتبات المقدسة برز الى المجتمع مجموعة من المبلغين الفضلاء وكان لهم دور متميز في بثّ التعاليم الدينية خلال الزيارات المليونية (الأربعينية).

ولبيان دور المبلغ الديني في بثّ التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين تم استخدام أحد الاساليب الاحصائية (اسلوب التحليل العاملي) وذلك بالاعتماد على نتائج استمارة استبيان بلغ عددها (٢٠٠) استمارة وتم توزيعها على الزائرين خلال زيارة الأربعين للسنة الماضية ١٤٣٩ هـ، حيث لخصت البيانات في ستة عوامل رئيسة وكان لها تأثير مباشر وغير مباشر.

The role of the preacher in spreading the religious teachings among pilgrimages during the arbaeen (field study)

Lecturer. Samana Aziz Al-Saadi

Faculty of Management and Economics / Karbala University

Abstract

The guidance of people and calling them for Allah Almighty, was of the foundations on which the teachings and messages of the prophets were stood for, the Holy Quran and Hadiths emphasized the importance of delivering those teachings and working by them at all times and places as a responsibility to Muslims in general and to the clerks in particular, those who done their part in preaching, would have the status of prophets who delivered the word of Allah before. As Imam al-Sadiq "pbuh" once said: "Whoever learns knowledge and works by it and teaches it to others, they will be named in the kingdom of heaven as a great individual".

The preaching is a noble task and a heavy responsibility that cannot be underestimated, especially in this age where it needed the most. The preacher is required to put every efforts they have to clarify the Islamic principles and to prove them in order to immunize the society from external influences trying to penetrate it. So, the enemies shouldn't be given the opportunity to reach their evil goals.

The pilgrims are the field and the subject of the preaching process, but they aren't the goal. The goal is to establish the argument, as the preacher has the desire to guide them as an issue that is not separated from their conscience, but it even increases within them whenever they came together.

In recent years, and thanks to the role of the supreme religious authority represented by the holy shrines in Iraq, a group of pious preachers emerged in the community and had a distinct role in the dissemination of religious teachings during the Arbaeen pilgrimage.

To illustrate the role of the religious preacher in spreading the religious teachings among pilgrims during the Arbaeen walk, a statistical method (Factor Analysis Method) was used, depending on the results of a special statistical questionnaire that its data was collected during the Arbaeen of last year (1439 Hijri), where the data were summarized in six main factors that had a direct and indirect impact in the illustration of the role of the preacher in delivering the religious teachings among pilgrims during this walk.

والأحكام الشرعية من خلال التربية والتعليم إضافة الى الاعلام وأساليبه الحديثة.

وأن عدم الاهتمام بأمر التبليغ الديني يعني ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يؤدي الى تدمير المجتمع حيث يفعل الناس المنكر ولا يُردعون عنه من قبل العلماء فيكون مصيرهم الدمار والهلاك.

هدف البحث

يهدف هذا البحث الى بيان دور المبلِّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين باستخدام أحد الاساليب الاحصائية (اسلوب التحليل العاملي) وبالاتماد على نتائج استبيان احصائي خاص بذلك تم إجراؤه خلال زيارة الأربعين للسنة الماضية ١٤٣٩هـ.

الفصل الثاني

الجانب النظري

وتضمّن هذا الفصل ثلاثة مباحث:

المبحث الاول

التبليغ الديني

التبليغ لغة: بمعنى بلغ بلاغاً، أي تبليغاً، وهو ما يتوصل به الغاية. والبلاغ: بيان يذاع في رسالة ونحوها^(٢).

التبليغ اصطلاحاً: عرض وإيصال التعاليم والارشادات السماوية الى الناس^(٣)، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ

الفصل الاول

المقدمة

أن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى لا تعتبر من المسائل البسيطة التي يمكن تحريكها في الساحة العلمية والفكرية بشكل بسيط وساذج، بل هي من المسائل التي تحتاج الى ثقافة إسلامية متنوعة ومعرفة سياسية واجتماعية واقعية والى مؤهلات شخصية معينة، لأن قضية تغيير أفكار ومشاعر الناس والدخول الى حياتهم يتطلب السيطرة على مواقع التأثير في وعي الذات من خلال الاسلوب والمضمون والظروف الموضوعية المحيطة بالواقع ومن خلال الرصد الدقيق للمؤثرات التي يمكن ان تتحول الى عناصر ايجابية في هذا المجال أيضاً. وبما إن الشر والفساد والانحراف الذي يهدد الإنسان كان ولايزال موجوداً على مرّ العصور، فإن المُنذرين كانوا موجودين دائماً، قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾^(١).

وقد كان آدم عليه السلام أول مبلِّغ وحجّة على الخلق، وأن آخر الحجج هو الامام المهدي عليه السلام.

مشكلة البحث

يعتبر التبليغ الديني من القضايا الهامة في عالم اليوم ويكتسب أهميته وخطورة دوره في حياة المسلم من حيث أنه يعتبر العامل الاساسي في تكوين الشخصية الاسلامية للفرد المسلم وللأسرة وكذلك للمجتمع المسلم والدولة، وذلك بإيصال المفاهيم الاسلامية

لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ وَاللَّهُ يَعِصُكُمْ مِنَ النَّاسِ ﴿٤﴾.

تاريخ التبليغ الديني

أكد القرآن الكريم على أن المبلغين الاوائل (الانبياء) ^(٥) عندما جاءوا لتبليغ رسالات الله، كانوا يعلمون بأنهم سوف يُعَذَّبُونَ وَيُقْتَلُونَ فكانوا يحتسبون الله في ذلك، فبعض الأنبياء تحمل عبء هداية قومه سنين طويلة وهو صابر، فيما واجه البعض منهم أعتى الملوك والفراعنة لإخراج قومه من الظلمات إلى النور، متمثلاً بنبي الله موسى عليه السلام، والبعض الآخر ساح في الأرض من أجل إيصال الكلمة الإلهية إلى جميع الناس متمثلاً بنبي الله عيسى عليه السلام. اما رسول الله ﷺ فقد بُعث في مجتمع عبث فيه الجاهلية، وتحمل لسنين عديدة أعباء تعليم هذه الأمة لإخراجها من الجهل، فتعلم منه الكثير وانتشروا في البلاد الاخرى وقاموا بنشر الدين الإسلامي بينهم وهدايتهم، وإلى يومنا هذا يستعين المبلّغون بالصبر والتوكل على الله لإنجاح عملية التبليغ.

أن أول من قام بعملية التبليغ، الله تعالى عندما بلغ آدم عليه السلام بتعاليمه وحذّره من الشيطان، الذي قام فيما بعد بالتبليغ المضاد وبلغه تبليغاً كاذباً يخالف تعاليم الله تعالى. وقد عمل آدم عليه السلام على تبليغ أولاده مما علّمه الله تعالى وحذّره من الشيطان، ثم قام أولاده من بعده بهذه المهمة الجسيمة، واستمر التبليغ من قبلهم الى أن ختم الله تعالى مسيرتهم بالنبي محمد ﷺ. ولا يزال مستمرّاً بالأئمة والعلماء الذين هم ورثة الانبياء. وعليه فقد مرّ التبليغ الديني بمراحل تاريخية تطور

فيها وفقاً لمقتضيات الظروف البشرية زمانية ومكانية وكذلك وفقاً للإمكانات البشرية من حيث مستوى الإدراك ومستوى التفكير، ومن حيث الطاقات البدنية والقدرات الآلية وفي حدود المتاح ^(٦).

التبليغ الديني في نصوص القرآن الكريم

ذُكرت كلمة التبليغ وما اشتق منها (٢٧) مرة في القرآن الكريم ^(٧) وهناك مصطلحات أخرى لها علاقة بمعنى التبليغ وهي:

أ. الدعوة: قال الله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ ^(٨).

ب. الإرشاد: قال الله تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ ^(٩).

ج. التبشير: قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ ^(١٠).

د. التبليغ: قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾ ^(١١). وعليه فإن التبليغ القرآني يعني إيصال حقيقة التوحيد والاسلام الى اذهان الناس واخراجهم من ظلمات الجهل.

عموماً التبليغ يعني تعليم الناس احكام الدين الاسلامي والمعارف الالهية وتبشيرهم بالجنة ونعم الله سبحانه وتعالى وترغيبهم للحصول على رضاه وتحذيرهم من مخالفة أوامره بالإضافة الى دعوتهم الى الاعتقاد بأصول الدين والعمل بفروعه ^(١٢).

التبليغ الديني في الأحاديث الشريفة

وردت العديد من الروايات عن رسول الله ﷺ وأهل بيته الكرام عليهم السلام تحت على تبليغ الدين وأكدت

للتعلم وبهم الكفاية للتبليغ) الى إيصال صوت الحق وإيضاح معالم الرسالة السماوية وبيان أحكامها الى الناس جميعاً في أي ارض كانت أو لأي شعب في العالم، فإذا تقدمت هذه الفئة من الناس وحقت ذلك تكون المهمة المطلوبة (التبليغ) قد أنجزت وسقطت عن الآخرين. وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(١٥).

وتسمى آية النفر التي منها يمكن الاستدلال على وجوب تعلم وتعليم الاحكام الاسلامية من اجل ارشاد الناس الذين لا يعلمون وجوباً كفاً على الدوام. ويعتبر التبليغ الديني واجباً عينياً للأنبياء ﷺ ولكل من يضطلع بمهمة مواصلة نهجهم من الاوصياء والائمة ﷺ^(١٦).

وهذا ما أكد عليه القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾^(١٧).

أهداف التبليغ الديني

يهدف التبليغ الديني الى إيصال الناس الى الكمال الانساني على صعيد الفرد أو المجتمع، ومن اجل هذا الهدف بُعث الانبياء وأنزلت الكتب السماوية. ولبلوغ ذلك لابد من التدرج من خلال مجموعة أهداف مشخصة ومحددة من الناحية العملية نابعة من تعاليم الدين الاسلامي ومنها:

أ. الدعوة الى التوحيد: قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١٨).

هذه الروايات على المنزلة الرفيعة التي يتمتع بها المتصدي لهذا العمل واعتبرتهم كالأنبياء من حيث الوظيفة في التبليغ، حيث قال رسول الله ﷺ: «رحم الله خلفائي، فقل: يا رسول الله، من خلفاؤك؟ قال ﷺ: الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله».

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لما كلم الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام، قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

عن الزهراء عليها السلام عن رسول الله ﷺ: سمعت أبي يقول: إن علماء شيعةنا يُحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم في إرشاد عباد الله^(١٩).

عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف اشفع للناس بحسن تأديبك لهم.

عن العسكري عليه السلام أنه قال: ألا فمن كان من شيعةنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى^(٢٠).

الاستدلال على وجوب التبليغ الديني

يعتبر التبليغ الديني مسؤولية عامة يُمكن أن يُحققها بعض الناس وبذلك تسقط عن الآخرين، وهذا ما يصطلح عليه فقهاء بالواجب الكفائي، حيث تتقدم فئة من الناس (ممن لديهم الكفاءة

عوامل نجاح المبلغ الديني

إن نجاح أو فشل المبلغ في تحقيق الهدف من التبليغ يعتمد على العوامل التالية:

١. دافع المبلغ

إن الدافع الذي ينطلق منه المبلغ لممارسة عملية التبليغ^(٢٤) هو الشعور بالمسؤولية إضافة الى الاستفادة من الخبرات والوسائل المتاحة والتي تهوّن أمامه المصاعب، وكلما كان الدافع اقوى كان الامل بالنجاح أكبر، والذي يقوي ذلك الدافع وجود النصوص القرآنية والحديثية التي تعتبر التبليغ واجباً هياً والمبلغ مندوباً عن الله وتبين بركات ذلك العمل على المبلغ وعلى الناس عموماً.

٢. محتوى التبليغ

كلما كانت رسالة المبلغ منسجمة مع الموازين العقلية والفطرية، وكان المبلغ يتمتع بثراء فكري وثقافة اسلامية واسعة واستفادة من التقنيات والوسائل الحديثة، كان نجاحه وتأثيره على نفوس الناس وإفادتهم اكبر^(٢٥).

ب. التذكير بالمعاد: قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(١٩).

ج. إحياء القلوب والارواح: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾^(٢٠).

د. التبشير والانذار: قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾^(٢١).

إضافة الى أهداف أخرى كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإيقاظ وإثارة الفطرة والعقل والتعليم والتزكية^(٢٢).

المبحث الثاني

المبلغ الديني

المبلغ الديني^(٢٣): هو الشخص المستعد للتعليم والتحصيل في الحوزات العلمية للقيام بالتبليغ الديني على اختلاف شؤونه:

١. تبليغ الأصول بالأدلة العقلية والنقلية عن طريق البيان والكتابة.

٢. تبليغ الفروع باستنباطها من مداركها وعرضها للعمل.

٣. التبليغ بالنفر الى البلاد وابلاغ الدين الى الناس بواسطة ارتقاء منابر الخطابة والوعظ.

٤. التبليغ بواسطة وسائل الاتصال السمعية والمرئية والانترنت والفضائيات.

٥. التبليغ بواسطة النشرات والمجلات وتأليف الكتب والرسائل والاطروحات.

٣. صفات المبلغ

يرى الاسلام ضرورة توفر مجموعة من الصفات في المبلغ الناجح والتي بها يتبوأ المكانة الحقيقية كامتداد لطريق الانبياء ﷺ في الدعوة الى الله تعالى والقيم الانسانية والاسلامية، ومنها:

أ. الصفات الاخلاقية

إن ميزان الشخصية الاسلامية هو الاخلاق وبه يمكن نشر الدين الاسلامي ومن هذه الصفات^(٢٦).

- التوكل على الله: على المبلغ أن يأخذ بالأسباب الطبيعية والوسائل الظاهرية لتحقيق أهدافه في التبليغ ثم يتوكل على الله ويطلب منه أن يمدّه بالتوفيق والعناية الغيبية.
- الاخلاص: إن ما يقوم به المبلغ من وظيفة شرعية مقدسة يجب أن تكون خالصة لله تعالى وخالية من شوائب الرياء.
- الشجاعة: على المبلغ أن يكون شجاعاً في طرحه لأن الضعف والهوان يؤديان الى ايقاف عملية التبليغ.
- ومن الصفات الأخرى للمبلغ: الصبر، الصدق، التواضع والصدر الواسع الذي به يواجه اصنافاً مختلفة من الناس.

ب. الصفات العلمية

على المبلغ أن يتحلى بمجموعة من الصفات العلمية ومنها:

- التفقه في الدين: أن يكون على قدر وافي من العلم في مجالات متعددة: كالفقه، العقائد، القرآن الكريم، وعلوم العربية، وبلغ الاسلام

الصحيح بحيث لا يسلك طريق أصحاب البدع والجهل.

- دوام التحصيل العلمي: أن يستمر في التحصيل العلمي لزيادة قدرته العلمية والعملية لأن العلم في تطور مستمر.
- المعرفة بالزمان والمكان: أن يتطرق إلى الموضوع المناسب في الزمان والمكان المناسبين، لأن أغلب الناس يعتمدون على المبلغين في مواسم التبليغ في أخذ العلوم والمعارف والتوجيهات^(٢٧).

ج. الصفات العملية

على المبلغ أن يراعي مجموعة من الصفات العملية ومنها^(٢٨):

- القدوة الحسنة: أن يتوافق قوله وفعله، وأن يمتلك التأثير على الناس وأن تكون كلمته نافذة الى القلوب.
- الزهد في الدنيا: أن لا يستهويه حطام الدنيا والتطلع الى ما في أيدي الناس، وانما يرجو ثواب الله والدار الآخرة.
- الأمانة على الشريعة: أن يكون دقيقاً في نقله للأحكام الشرعية والنصح في الأداء وإبلاغ الأمانة بأحسن وجه بعيداً عن التساهل والتسامح والتهاون.

٤. وسائل التبليغ

يحتاج المبلغ الى أساليب ووسائل مناسبة تساهم في نجاح عملية التبليغ، والتي لا يمكن حصرها بكيفية واحدة، ولا سيما في عصر التطور التكنولوجي والتقنيات الإعلامية والإلكترونية ومنها:

المبحث الثالث

المضمون التبليغي

المضمون التبليغي^(٣٢): هو المادة الدينية التي يعدّها المبلّغ الديني ليقدمها الى الناس ليعرفهم بالأحكام الشرعية وتوجيههم بطريقة صحيحة بغية خلق التغيير الإيماني والسلوكي من خلال التأثير الايجابي والفعل فيهم وكسب محبتهم وثقتهم ومن ثم التزامهم الاختياري بالأحكام الشرعية.

أهمية المضمون التبليغي

تبرز أهميته من خلال كونه حلقة وصل بين المبلّغ والناس فهو ميزان صلاح المجتمع وفساده باعتباره العنصر الأهم في البناء الفكري والسلوكي للمسلم بالإضافة الى أنه يرتبط بشكل مباشر بمبدأ الهداية والتزكية.

ضوابط المضمون التبليغي

يجب على المبلّغ الديني أن لا يستصغر عمله التبليغي ولا ينظر اليه كالنشاطات الاخرى، فهو عمل جاد وحساس وأن أي انحراف فيه يؤدي الى نتائج عكسية مما يؤدي بالمخاطب الى النفور من الدين بدلاً من حبه والعمل به. وعليه هنالك بعض الامور الضرورية التي يجب مراعاتها ومنها:

١. إتقان الكلام وإحكامه ويتحقق الإتقان في التبليغ في ظل التفرغ والمطالعة.
٢. الإقناع على المدى الطويل والسعي لإطالة مدى تأثيرات العمل التبليغي.
٣. مواكبة مقتضيات الزمان من خلال إدراك

أ. وسائل شفوية تقدم بشكل مباشر

يعتبر الكلام اقوى وسيلة لتحقيق الاهداف الثقافية والسياسية والاجتماعية على امتداد التاريخ والتي بها يوصل المبلّغ رسالته الى الناس وبأشكال متنوعة منها^(٢٩):

- المحاضرات، الندوات والمؤتمرات.
- المواعظ والقصص.
- الحوار التلفزيوني والإذاعي أو في الإنترنت.
- السينما والمسرح.

ب. وسائل تقدم بالكتابة وبشكل غير مباشر

- البحوث والمقالات والرسائل العلمية.
- الكتب والموسوعات والدراسات التخصصية.
- إضافة الى وسائل الإعلام وشبكات الاتصال الثقافي والمعرفي الحديثة^(٣٠) التي هي اليوم أكثر تأثيراً من الاساليب العسكرية والاقتصادية ومنها:
- البرامج والمضامين الإلكترونية (الانترنت).
- الحملات الإعلامية والإعلانية.

وعليه فالمبلّغ الناجح هو الفنان البار الذي يستخدم الاساليب الفاعلة والمؤثرة ويتجنب الاساليب العقيمة في ايصال الرسالة الحقيقية الى الناس، ثم ان فاعلية الكلام لا تمثل شيئاً في مقابل فاعلية العمل، وقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على التبليغ بالعمل أكثر من التبليغ بالقول لما له من تأثير اعجازي في اجتذاب الناس نحو الاسلام والقيم الاسلامية^(٣١).

قال الصادق (عليه السلام): «كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فإن ذلك داعية».

في هداية الناس (الزائرين) هي قضية لا تنفصل عن وجدانه، بل تزداد عنده كلما ازداد التحاماً معهم وحباً بهم فهم عيال الله وعباده. والمبلغ الحسيني لا يختلف كثيراً عن أي مبلغ إسلامي آخر من ناحية امتلاكه للمؤهلات العلمية والثقافية، إضافة إلى امتلاكه جمهوراً من المخاطبين متعدد الثقافات، وهنالك خصوصية يحملها المبلغ الحسيني تتمثل في ما يعرضه على المخاطبين من فكر ومنهج الأئمة عليهم السلام عامة ومنهجية الامام الحسين عليه السلام في طلب الإصلاح، ثم أنه يقدم نفسه على أنه ينتمي إليهم وإلى خطهم شكلاً ومضموناً، وهذا يؤدي إلى أن تتضاعف مسؤوليته عندما يعرض الإسلام الأصلي المتمثل بصفات الأئمة عليهم السلام وهديمهم، علومهم، ومحاسن كلامهم. عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول ^(٣٤): «رحم الله عبداً أحيا أمرنا، فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟ قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا».

الفصل الثالث

الجانب العملي

عيّة الدراسة: تم الاعتماد على المصدر الميداني لجمع البيانات عن الظاهرة المدروسة «دور المبلغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين»، حيث تم جمع البيانات في فترة زيارة الأربعين للعام الماضي ١٤٣٩ هـ أثناء مرور الزائرين بالمدن المخصصة لهم، حيث أمكن جمع (٢٢٥) استمارة، وبعد استبعاد الاستمارات غير مكتملة

المتطلبات الآتية وتشخيصها وتلبيتها وفق التكليف الديني.

٤. مراعاة الأهم ثم المهم (الأولوية)، أي يجب أن يتطابق مضمون الكلام مع الحاجات الفورية والأولية للناس.

٥. مراعاة الاعتدال وتفادي الإفراط في أي اتجاه كان سوى كان في الجهات الأخلاقية أو الجهات السياسية.

٦. اعتماد أسلوب الحوار اللين، والابتعاد عن التكفير والالتهام.

التبليغ الحسيني

يعتبر التبليغ الحسيني من أنجح الأساليب التبليغية^(٣٣) وأكثرها نفعاً في إيصال الأفكار الإسلامية وترسيخها في أذهان المسلمين حيث استطاع أن يحفظ خط أهل البيت عليهم السلام من التحريف أو الاندثار رغم كل ما تعرض له من صعوبات، إضافة إلى بعض الاخفاقات من قبل المبلغ كتقديم مادة تبليغية غير علمية تقترب من الاسطورة أو لا تتناسب مع الزمان والمكان والمناسبة، وكذلك خروج بعض المبلغين عن الهدف السامي للتبليغ والبحث عن المكاسب الدنيوية الزائلة.

دور المبلغ الحسيني في بث التعاليم الدينية خلال زيارة الأربعين

أن الناس عموماً والزائرين خصوصاً هم ميدان وموضوع العملية التبليغية وليسوا هم الهدف، فالهدف هو إقامة الحجة، أما هدايتهم بالفعل فقد تتحقق وقد لا تتحقق، لكن المبلغ الديني يعتبر الرغبة

- الاجابة والتي كان عددها (٢٥) استمارة، كانت الصالحة للتحليل (٢٠٠) استمارة.
- وأن استمارة الاستبيان اللازمة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة قد تكونت من عدة اسئلة تم التوصل لها بعد الاستشارات من جهات متعددة لها علاقة بالموضع.
- وقد روعي عند وضع هذه الاسئلة في استمارة الاستبيان ان تكون بشكل واضح لتسهيل عملية فرزها وتبويبها واستخلاص نتائج الدراسة منها.
- وقد بلغ العدد الإجمالي للأسئلة ٢٥ سؤالاً مثلت عينة الدراسة وكالتالي:
- الجنس
- التحصيل العلمي
- هل سبق أن التقيت بأحد المبلّغين أو المرشدين الدينيين؟
- هل تعتقد بأن التبليغ الديني أمرٌ أساسيٌّ هامٌّ؟
- هل تعتقد بأن التبليغ الديني يجب أن يقوم به شخص معين؟
- هل تعتقد بأن على المبلّغ الديني أن يراعي المستوى المعرفي للمتلقين؟
- هل استجابة الناس للمبلّغ الديني تعتمد على حبهام له؟
- هل باعتقادك أن كبار السن أكثر استجابة للتبليغ من الشباب؟
- هل تعتقد بان وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في بث التعاليم الدينية القيّمة؟
- هل المبلّغ الديني له دور في التأثير بالمجتمع؟
- هل يصاب المبلّغ الديني بالإحباط لعدم استجابة الناس له؟
- هل على المبلّغ الديني الاهتمام بالأحداث الآنية وبيان احكامها الشرعية؟
- هل تعتقد بان الناس يهتمون بالإصغاء لما يطرحه المبلّغ الديني؟
- هل تصدق بما يثار من اشاعات حول المبلّغ الديني؟
- هنالك قنوات فضائية دينية تهدف الى ارشاد وتوعية الجيل الجديد، هل تعتقد بأنهم يستجيبون لذلك؟
- هل يتعرض المبلّغ الديني للإهانة من قبل بعض الناس؟
- هل يخص التبليغ الديني فئة او طائفة معيّنة في المجتمع؟
- هل تعتقد بان كسب مودة الناس عامل من عوامل نجاح المبلّغ الديني؟
- هل اتباع أساليب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعد في نجاح رسالة التبليغ؟
- هل باعتقادك ان على المبلّغ الديني اتباع اسلوب التدرج لإيصال الرسالة التبليغية؟
- هل ثقافة المبلّغ الديني ومعرفته لبعض اللغات عامل أساسي في نجاح عمله التبليغي؟
- هل هنالك عدد كافي من المبلّغين الدينيين لتغطية طريق الزائرين؟
- هل باعتقادك ان المبلّغ الديني يركز على فئة الشباب أكثر من باقي الفئات؟
- هل تعتقد ان تعصب المبلّغ الديني في التوجيه والإرشاد ينفر المتلقي؟

الفرضيات الأساسية للتحليل العاملي

الفرضية الأولى:

تفترض وجود ارتباطات بين مجموعة من المتغيرات ناتجة عن وجود عوامل مشتركة فيما بينها، ويهدف التحليل العاملي الى تفسير هذه الارتباطات بعوامل تكون أقل من المتغيرات المستخدمة وأن هذه العوامل يمكن تمثيلها بالقيمة المعيارية في حالة افتراض (k) من العوامل كما في العلاقة التالية:

$$Z_{ji} = a_{j1} F_{1i} + a_{j2} F_{2i} + \dots + a_{jk} F_{ki} + U_{ji}$$

حيث أن:

• Z_{ji} : القيمة المعيارية للملاحظة (i) بالنسبة للمتغير (j)

• a_{jk} : تحميل العامل (k) بالنسبة للمتغير (j)

• F_{ki} : القيمة المعيارية للمفردة (i) بالنسبة للعامل المشترك (k)

• U_{ji} : القيمة المعيارية للمفردة (i) بالنسبة للعامل الوحيد الخاص بالمتغير (j)

وبما ان Z_{ji} بالصيغة المعيارية فان تباينها هو الواحد، ويتكون من ثلاث تباينات هي:

١. تباين العوامل العامة (التباين المشاع): هو ذلك الجزء من التباين الذي يرتبط مع بقية المتغيرات ويحسب من معاملات العوامل العامة ويرمز له بالرمز h_j^2 ويمثل:

$$h_j^2 = a_{j1}^2 + a_{j2}^2 + \dots + a_{jk}^2$$

$$0 \leq h_j^2 \leq 1$$

٢. التباين الخاص: هو ذلك الجزء من التباين الذي لا يرتبط مع أي متغير ويرمز له بالرمز b_j^2 وهو

• هل تعتقد بان المبلغ الديني يحقق هدفه من خلال عملية التبليغ؟

مفهوم التحليل العاملي

التحليل العاملي^(٣٥) هو أحد أنواع تحليلات متعدد المتغيرات التي تقوم بدراسة مجموعة من المتغيرات وتفسير العلاقة بينها من خلال الارتباطات بين تلك المتغيرات، وذلك بالاعتماد على ارجاع مسببات تلك الارتباطات الى اقل عدد من العوامل التي يتم من خلالها وصف المشاهدات ببساطة ووضوح وذلك للتخلص من مشكلة تعدد العلاقات الخطية إن وجدت بين المتغيرات المدروسة.

النموذج العاملي

يتكون النموذج الرياضي للتحليل العاملي من (p) من المتغيرات لعينة حجمها (n) على اساس دالة خطية مؤلفة من (k) من العوامل المشتركة حيث (k < p) و (p) من متوسطات المتغيرات (p) من العوامل الوحيدة لكل متغير اي ان:

$$X = AF + U + \mu$$

• X متجه عشوائي بالمتغيرات ومن الرتبة (p×1)

• μ متجه اوساط المتغيرات ومن الرتبة (p×1)

• F متجه العشوائي للعوامل المشتركة ومن الرتبة (k×1)

• U متجه عشوائي للعوامل الوحيدة ومن الرتبة (p×1)

• A: مصفوفة تحميلات العوامل وهي من درجة (p×k)

جزء من تباين العامل الوحيد ويمثل:

$$bj^2 + pj^2 = uj^2 \cdot$$

حيث أن:

• bj^2 : التباين الخاص بالمتغير (j)

• pj^2 : تباين الخطأ

• uj^2 : تباين العامل الوحيد

٣. تباين الخطأ: هو ذلك الجزء من التباين الناتج من

خلال حدوث أخطاء في سحب العينة أو قياسها

أو أي تغيرات أخرى تؤدي إلى عدم الثبات.

يشترك كل من التباين العام والتباين الخاص في

تكوين التباين المعتمد ويمثل:

$$b_j^2 + h_j^2 = v_{ji}^2$$

الفرضية الثانية:

تفترض وجود ارتباط بين متغيرين ويمكن

حسابه على أساس طبيعة وتأثير تحميلات وتشعبات

العوامل المشتركة ويمكن تقدير مصفوفة الارتباط

بين المتغيرات كالتالي:

$$R = AA'$$

حيث أن:

• R : مصفوفة الارتباط.

• A : مصفوفة تحميلات العوامل.

طرق التحليل العاملي

هنالك عدد من طرق التحليل العاملي، منها:

١. الطريقة القطرية

٢. الطريقة المركزية

٣. الطريقة المركزية باستخدام متوسط الارتباطات

٤. طريقة المكونات الأساسية

في هذا البحث تم الاعتماد على طريقة المكونات الرئيسية، وهي من أكثر طرق التحليل العاملي شيوعاً نظراً لدقة نتائجها بالمقارنة ببقية الطرق. ومن مزاياها أنها تؤدي إلى تشعبات دقيقة وأن المصفوفة الارتباطية تختزل إلى أقل عدد من العوامل المتعامدة غير المرتبطة.

حيث يتم حساب مصفوفة الارتباط للبيانات ثم التشعبات التي تبدأ بحساب المتجه الذاتي المقابل لأكبر قيمة والذي يمثل مقدار مساهمة العامل الأول حيث أن مجموع القيم الذاتية يعبر عن التباين، وتتناقص القيمة الذاتية من عامل لآخر حسب الترتيب، فالعوامل الأولى تكون ذات قيم ذاتية أكبر مما يليها، فإذا كانت أكبر من واحد فتقبل كعامل والا فترفض كعامل.

إن تفسير العوامل مهم في التحليل العاملي حيث تشكل موجهات مستقلة خطياً وهذه الموجهات تشكل نظام المحاور المتعامدة حيث تنتشر المتغيرات متمثلة بنقاط أحداثيات تشير إلى تشعبات العوامل، وبطريقة التدوير المتعامد يتم التوصل إلى أفضل تشعبات للعوامل من خلال قيمة التباين المرجح بواسطة مقدار التباين المفسر.

نتائج التحليل العاملي

بعد اجراء المسح الميداني على عينة البحث، تم استخدام الحاسب الالكروني حيث استخدم البرنامج الجاهز (SPSS)، ولما كانت متغيرات البحث مصنفة فقد تم وضع رمز لكل مستوى من مستويات المتغيرات وكالاتي: (٥)- أتفق بشدة، (٤)- أتفق، (٣)- محايد، (٢)- لا أتفق، (١)- لا أتفق بشدة.

وقد تم اختبار ثبات وصدق الاستمارة باختبار (كرون باخ - الفا) بمصادقية قيمتها (٠,٨٤). وعليه تم استخدام اسلوب التحليل العاملي لتحديد المتغيرات التي تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة في بيان دور المبلغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين، وبعد تحليل مصفوفة الارتباط المختزلة بالمتغيرات بواسطة طريقة المكونات الرئيسية فقد ظهر ان هنالك ستة عوامل رئيسة مؤثرة تمثلها عدد القيم القاعدية التي هي أكبر من واحد كما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

القيم القاعدية ونسب التباين للعوامل

النسبة التراكمية	نسبة تباين العوامل	القيم القاعدية	العوامل
١٥, ١٨٥	١٥, ١٨٥	٣, ٣٤١	١
٢٨, ٨٤٣	١٣, ٦٥٨	٣, ٠٠٥	٢
٤٠, ١٢١	١١, ٢٧٨	٢, ٤٨١	٣
٤٩, ٥٠٦	٩, ٣٨٥	٢, ٠٦٥	٤
٥٧, ٨٧١	٨, ٣٦٥	١, ٨٤٠	٥
٦٥, ٢٦٢	٧, ٣٩١	١, ٦٢٦	٦

وعلى الرغم من ان هذه العوامل المستخلصة

تشكل نسبة مختلفة من التباين لكنها مهمة في تأشير المتغيرات المؤثرة. ولغرض معرفة هذه العوامل والمتغيرات المؤثرة فيها وتقييم هذه المتغيرات من خلال درجة تحميلاتها في كل عامل، سوف يتم تفسير كل عامل من هذه العوامل من خلال مصفوفة تحميلات العوامل المدورة كما في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

مصفوفة تحميلات العوامل المدورة

المتغير	العامل					
	١	٢	٣	٤	٥	٦
X٤	.٤٢٦	.٦٦٠	-.٠٣٠	.٠٦٦	.١٤٨	.٠١٦
X٥	.٢١٦	.٧٧٦	.٠٠١	.٠٧١	.٠١٦	.٠٨٢
X٦	.٠٥٩	.٨٥٦	.١٨٠	.٠٥٠	.٠٥٧	-.٠١٥
X٧	.٠٥٢	.٨٢٧	.١٦٩	.١٠٠	-.٠٦٠	.١٣٩
X٨	.٤٦٨	.١٨٤	.١٠٤	.٤١٢	-.٠٣٦	-.٣٨٥
X٩	.٧٣٤	.٢٨٣	.٠٦٤	-.٠٧١	.٠٢٤	.٠٠٥
X١٠	.٧٣٥	.٢٨٧	.١٠٠	-.٠٨٢	.٠٨٨	-.٠٤٩
X١١	.٢١٨	.٠٩٠	-.٠٤٤	.٦٧٤	.١٩٨	-.٢٧٩
X١٢	.٦٧٦	.٢٠٢	.٢٥٩	.٠١٤	.١٠٦	-.٠١٣
X١٣	.١٧٠	.٤٤١	.١٥٠	-.٢٨٩	.٢٩٩	.٣٧٦
X١٤	-.٠٩٢	.١٣٣	.٠٦٤	.٦٢٦	.٣٤٧	.٢٥٩
X١٥	.٣٩١	.١٢٧	.١٤١	-.٠٩٧	.١٩٤	.٦٥٢
X١٦	.٠١٨	.٠٠٩	.١٢٨	.٨١٨	.٠٦٩	.٠٩١
X١٧	.٠٠٢	.١٥٣	.٢٦٨	.١٦٨	-.١٤٨	.٧٥٥
X١٨	.٧٥٧	-.١٢٩	.١٧٧	.١٧١	.١٤٩	.١٤٨
X١٩	.٦٤٣	.٠٤١	.١٢٥	.١٤٨	-.٠٠٢	.٢٣٥
X٢٠	.١٥٣	.٠٥٨	.٠٩٦	.١٢٧	.٨٨٩	-.٠٢٨
X٢١	.٠٩٧	.٠٣٥	.١٧٨	.٣٨١	.٧٦٤	.٠٤٠
X٢٢	.١٠٦	.٠٨٢	.٦٧١	.٠٦٠	.٠٥٢	.٢١٧
X٢٣	.٠٩٤	.٠٥٧	.٧٨٠	.٠٨٦	-.٠٤٣	.١٥٤
X٢٤	.١٣٥	.٠٩٤	.٧٣١	.٠٢٥	.٢٦٩	-.٠٧٥
X٢٥	.٢٣٦	.١٠١	.٧١٥	.٠٠٨	.٠٦٤	.٠٦٠

العامل الاول

يعد هذا العامل من العوامل الرئيسة التي تساهم في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث انه يقوم بتفسير (١٨٥, ١٥) من التباين الكلي ويطلق على هذا العامل عامل (دور المبلّغ الديني في التأثير بالمجتمع) الذي يؤثر بشكل مباشر، ومن الممكن ملاحظة المتغير (كسب مودة الناس) الذي يظهر بتشبع عالي (٧٥٧, ٠) مما يؤكد على علاقته القوية بعامل (دور المبلّغ الديني في التأثير بالمجتمع) أي كلما كان المبلّغ قادراً على كسب مودة الناس ادى ذلك الى نجاح دوره في التأثير بالمجتمع وبالتالي بث التعاليم الدينية. اما بالنسبة للمتغير (وسائل التواصل الاجتماعي) الذي يظهر بتشبع مقداره (٧٣٤, ٠) فهو يؤكد على علاقته بعامل (دور المبلّغ الديني في التأثير بالمجتمع) حيث يظهر ان هنالك الكثير من الناس تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي (مواقع المراجع أو رجال الدين الفضلاء) للحصول على الاجابة عن تساؤلاتها.

اما بالنسبة للمتغير (اهتمامه بالأحداث الآنية) الذي يظهر بتشبع مقداره (٦٧٦, ٠) حيث يظهر انه كلما كان المبلّغ يهتم بالأحداث الآنية التي يتعرض لها المجتمع أثر ذلك في نجاحه في عمله التبليغي.

اما بالنسبة للمتغير (اتباع اساليب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) الذي يظهر بتشبع مقداره (٦٤٣, ٠) نجد ان له علاقة بعامل (دور

المبلّغ الديني في التأثير بالمجتمع) حيث نجد ان المبلّغ الديني باتباعه لهذا الاسلوب سيكون له دور في التأثير في المجتمع وبالتالي بث التعاليم الدينية بين الناس.

العامل الثاني

يفسر هذا العامل (٦٥٨, ١٣) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات: مراعاة المستوى المعرفي للمتلقين وبتشبع مقداره (٨٥٦, ٠)، والمتغير: مدى حب الناس له وبتشبع مقداره (٨٢٧, ٠)، ويمكن أن يطلق عليه عامل (شخصية المبلّغ وقوة تأثيره) والذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث أن لشخصية المبلّغ العلمية والعملية دوراً في قوة التأثير على المتلقي وبالتالي بث التعاليم الدينية بين أفراد المجتمع بصورة عامة والزائرين بشكل خاص.

العامل الثالث

يفسر هذا العامل (٢٧٨, ١١) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الاهمية النسبية ويشمل كلاً من المتغيرات: التركيز على فئة الشباب وبتشبع مقداره (٧٨٠, ٠)، والمتغير: اتباع اسلوب التوجيه والارشاد وبتشبع مقداره (٧٣١, ٠)، ويمكن أن يطلق عليه عامل (رؤية المبلّغ) والذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث أن لرؤية المبلّغ دوراً من خلال التركيز على

وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث يظهر هذا العامل الأسلوب الذي يتبعه المبلّغ الديني كأسلوب التدرج في إيصال الرسالة التبليغية الى أفراد المجتمع بصورة عامة وكذلك مقدار ما يتمتع به من ثقافة عالية ومعرفة بعدد من اللغات التي من خلالها يمكن الاجابة على اسئلة الزائرين وخصوصاً أيام زيارة الأربعين حيث يتوافد الكثير من الزائرين ومن دول مختلفة وبلغات مختلفة.

العامل السادس

يفسر هذا العامل (٧, ٣٩١) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة السادسة من حيث الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات اختصاص التبليغ بفئة معينة من المجتمع وبتشبع مقداره (٠, ٧٥٥)، والمتغير: القنوات الفضائية وبتشبع مقداره (٠, ٦٥٢)، ويمكن أن يطلق عليه عامل (اعلام التبليغ) والذي يؤثر بشكل مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث يظهر هذا العامل الاهتمام بإرشاد وتوعية أفراد المجتمع وذلك عن طريق وسائل عديدة منها القنوات الفضائية وما تقدمه من برامج موجهة عامة واخرى خاصة تخص فئة الشباب والجيل الجديد وذلك لما يتعرض له من هجمات فكرية، وفي اثناء زيارة الأربعين تنشط القنوات الفضائية في ذلك من خلال النقل الحي المباشر وبث اللقاءات مع المبلغين.

الفئة عمرية اكثر من غيرها وخصوصاً فئة الشباب واتباع اسلوب التوجيه والارشاد معهم لتحقيق الهدف من عملية التبليغ بشكل عام.

العامل الرابع

يفسر هذا العامل (٩, ٣٨٥) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات: تعرض المبلّغ للإهانة من قبل بعض الناس وبتشبع مقداره (٠, ٨١٨)، والمتغير: اصابته بالإحباط لعدم استجابة الناس له وبتشبع مقداره (٠, ٦٧٤)، والمتغير: تصديق الاشاعات التي تثار حول المبلّغ وبتشبع مقداره (٠, ٦٢٦)، ويمكن أن يطلق عليه بعامل (تقييم المجتمع للمبلغ) والذي يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين حيث يظهر هذا العامل أن المجتمع يرفض ما يثار من اشاعات حول المبلّغ وكذلك يرفض تعرض المبلّغ للإهانة من قبل بعض الافراد مما يؤدي الى عدم احباط المبلّغ والقيام بعمله التبليغي بدافع معنوي عالي من المجتمع.

العامل الخامس

يفسر هذا العامل (٨, ٣٦٥) من التباين الكلي ويأتي بالمرتبة الخامسة من حيث الاهمية النسبية ويشمل كل من المتغيرات: اتباع المبلّغ أسلوب التدرج في إيصال الرسالة التبليغية وبتشبع مقداره (٠, ٨٨٩)، والمتغير: معرفة المبلّغ بعدد من اللغات وبتشبع مقداره (٠, ٧٦٤)، ويمكن أن يطلق عليه بعامل (اسلوب التبليغ) الذي يؤثر بشكل مباشر

الفصل الرابع

التوصيات:

١. اهتمام الجهات المعنية بما تم التوصل اليه من نتائج علمية خلال البحث والتي تخدم العملية التبليغية.

٢. دعم المبلّغ الديني من قبل الجهات المعنية لما يقوم به من دور مهم في توعية المجتمع بصورة عامة والجيل الجديد بشكل خاص.

٣. توفير الوسائل الاعلامية الحديثة التي تساعد في تحقيق الهدف من عملية التبليغ الديني كالقنوات الفضائية وما تقدمه من برامج موجهة عامة واخرى خاصة تخص فئة الشباب والجيل الجديد وذلك لما يتعرض له من هجمات فكرية، وفي اثناء زيارة الأربعين يجب أن تنشط هذه القنوات الفضائية من خلال النقل الحي المباشر وبث اللقاءات مع المبلغين والزائرين.

٤. عمل مكتبة الكترونية تحوي بيانات جميع الباحثين للاستفادة منها في البحوث المستقبلية.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزاءنا الزائرين

نرجو منكم تعبئة الاستبيان ادناه ليتسنى لنا دراسة دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين، من خلال وضع علامة (✓) في المربع المناسب. شاكرين تعاونكم ومقدرين دعمكم من اجل الوصول الى رضاكم.

الباحثة: سمانة عزيز

تدريسية في جامعة كربلاء

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

١. إن اسلوب التحليل العملي أظهر مجموعة من العناصر الكامنة التي يصعب الكشف عنها والتي كان لها تأثير مباشر وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين.

٢. لخصت طريقة المكونات الاساسية (احد طرق التحليل العملي)، البيانات الى ستة عوامل رئيسة تفسر (٢٦٢, ٦٥) من نسبة التباين.

٣. أن العامل الرئيس هو العامل الاول والذي يمثل (دور المبلّغ الديني في التأثير بالمجتمع)، أما العامل الثانوي فكان العامل الثاني والذي يعبر عن (شخصية المبلّغ وقوة تأثيره)، حيث كان لهما تأثير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين.

٤. هنالك عوامل اخرى كالعامل الثالث والذي يعبر عن (رؤية المبلغ)، والعامل الرابع ويعبر عن (تقييم المجتمع للمبلغ)، والعامل الخامس ويعبر عن (اسلوب التبليغ) والعامل السادس ويعبر عن (اعلام التبليغ)، كان لكل هذه العوامل تأثير مباشر وغير مباشر في بيان دور المبلّغ الديني في بث التعاليم الدينية بين الزائرين خلال زيارة الأربعين.

١. الجنس: ذكر ☐ انثى ☐
٢. التحصيل العلمي: ابتدائي ☐ اعدادي ☐ جامعي ☐ عليا ☐
٣. هل سبق وان التقيت بأحد المبلغين أو المرشدين الدينيين؟
نعم ☐ كلا ☐
٤. هل تعتقد بأن التبليغ الديني أمرٌ أساسيٌّ هامٌ؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
٥. هل تعتقد بأن التبليغ الديني يجب ان يقوم به شخص معين؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
٦. هل تعتقد بأن على المبلِّغ الديني أن يراعي المستوى المعرفي للمتلقين؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
٧. هل استجابة الناس للمبلغ الديني تعتمد على حبهم له؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
٨. هل باعتقادك ان كبار السن اكثر استجابة للتبليغ من الشباب؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
٩. هل تعتقد بان وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في بث التعاليم الدينية القيمة؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٠. هل المبلِّغ الديني له دور في التأثير في المجتمع؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١١. هل يصاب المبلِّغ الديني بالإحباط لعدم استجابة الناس له؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٢. هل على المبلِّغ الديني الاهتمام بالأحداث الآنية وبيان احكامها الشرعية؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٣. هل تعتقد بان الناس يهتمون بالإصغاء لما يطرحه المبلِّغ الديني؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٤. هل تصدق بما يثار من اشاعات حول المبلِّغ الديني؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٥. هنالك قنوات فضائية دينية تهدف الى ارشاد وتوعية الجيل الجديد، هل تعتقد بأنهم يستجيبون لذلك؟
موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
غير موافق بشدة ☐
١٦. هل يتعرض المبلِّغ الديني للإهانة من قبل بعض الناس؟

- غير موافق بشدة ☐
٢٤. هل تعتقد ان تعصب المبلّغ الديني في التوجيه والإرشاد ينفر المتلقي؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
٢٥. هل تعتقد بان المبلّغ الديني يحقق هدفه من خلال عملية التبليغ؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
- ملاحظات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الهوامش

- (١) سورة فاطر، الآية: ٢٤.
- (٢) انظر: الشامي: معجم الاسامي: ص ٧٥.
- (٣) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ١٨.
- (٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧.
- (٥) انظر: النابلسي: حاجة المبلّغين: ص ٦-٨.
- (٦) انظر: الفضلي وآخرون: التبليغ الديني على الضوء الكتاب والسنة: ص ١٨، ص ٤٩-٥٠.
- (٧) انظر: الري شهري: التبليغ في الكتاب والسنة: ص ١٥.
- (٨) سورة نوح، الآية: ٥.
- (٩) سورة الجن، الآية: ٢.
- (١٠) سورة الاسراء، الآية: ١٠٥.
- (١١) سورة الاحزاب، الآية: ٣٩.

- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
١٧. هل يخص التبليغ الديني فئة او طائفة معينة في المجتمع؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
١٨. هل تعتقد بان كسب مودة الناس عامل من عوامل نجاح المبلّغ الديني؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
١٩. هل اتباع اساليب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعد في نجاح رسالة التبليغ؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
٢٠. هل باعتقادك ان على المبلّغ الديني اتباع اسلوب التدرج لإيصال الرسالة التبليغية؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
٢١. هل ثقافة المبلّغ الديني ومعرفته لبعض اللغات عامل أساسي في نجاح عمله التبليغي؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
٢٢. هل هنالك عدد كافي من المبلّغين الدينيين لتغطية طريق الزائرين؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐
- غير موافق بشدة ☐
٢٣. هل باعتقادك ان المبلّغ الديني يركز على فئة الشباب اكثر من باقي الفئات؟
- موافق بشدة ☐ موافق ☐ محايد ☐ غير موافق ☐

(٣٣) انظر: الحكيم: التبليغ الهادف.. الدوافع والاساليب والتحديات: ص ٥٧-٥٨.

(٣٤) انظر: الحكيم: التبليغ الهادف.. الدوافع والاساليب والتحديات: ص ٦٢.

(٣٥) انظر: الساعدي: دراسة احصائية لبيان أهم العوامل المؤثرة للإصابة بمرض الربو عند الاطفال: ص ٩-٤.

المصادر

القرآن الكريم

١. الحكيم: رياض، التبليغ الهادف-الدوافع والأساليب والتحديات، مجلة الإصلاح الحسيني، العدد ٧، السنة ٢، ٢٠١٤م-١٤٣٥هـ.

٢. الري شهري: محمد، التبليغ في الكتاب والسنة، ط/ ٢، دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٣٨٥هـ.

٣. الساعدي: سمانة، دراسة احصائية لبيان أهم العوامل المؤثرة للإصابة بمرض الربو عند الاطفال، مجلة كلية الادارة والاقتصاد/ الجامعة المستنصرية.

٤. الشامي: يحيى، معجم الأسامي، ط/ ١، دار المحجة البيضاء، لبنان، ٢٠٠٢م-١٤٢٣هـ.

٥. الفضلي: عبد الهادي، بدوي: إبراهيم، الحائري: أيوب، التبليغ الديني على ضوء الكتاب والسنة، ط/ ١، دار الولاة للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م-١٤٢٨هـ.

٦. النابلسي: عفيف، حاجة المبلغين، ط/ ١، دار الهادي للنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م-١٤٢٦هـ.

٧. مركز نون للتأليف والترجمة، التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه، ط/ ٢، جمعية المعارف الاسلامية والثقافية للنشر، ٢٠١١م-١٤٣٥هـ.

٨. برنامج SPSS.

(١٢) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ١٩.

(١٣) انظر: المصدر السابق: ص ٢٠-٢٣.

(١٤) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٢٢، ٢٤.

(١٥) سورة التوبة، الآية: ١٢٢.

(١٦) انظر: الفضلي وآخرون: التبليغ الديني على الضوء الكتاب والسنة: ص ٢٢-٢٣.

(١٧) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(١٨) سورة النحل، الآية: ٣٩.

(١٩) سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

(٢٠) سورة الانفال، الآية: ٢٤.

(٢١) سورة الاحزاب، الآية: ٤٥-٤٦.

(٢٢) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٣٩-٤٠.

(٢٣) انظر: الفضلي وآخرون: التبليغ الديني على الضوء الكتاب والسنة: ص ٢٢.

(٢٤) انظر: الحكيم: التبليغ الهادف.. الدوافع والاساليب والتحديات: ص ٥١.

(٢٥) انظر: الري شهري: التبليغ في الكتاب والسنة: ص ١٩.

(٢٦) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٦١.

(٢٧) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٦٤.

(٢٨) انظر: المصدر السابق: ص ٦٥-٦٨.

(٢٩) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٧٤.

(٣٠) انظر: الري شهري: التبليغ في الكتاب والسنة: ص ٢٠-٢١.

(٣١) انظر: المصدر السابق: ص ٢١-٢٢.

(٣٢) انظر: م. نون: التبليغ الديني مفهومه، مضمونه، أساليبه: ص ٧٣-٨٩.

